

تقع قلعة ماردي في جنوب مدينة دومة الجندل، شيدت على ارتفاع صخري يطل على المدينة. يرتفع مستوى أراضي القلعة عن مستوى مباني المدينة بنحو 25 متر. ذُكرت القلعة في بعض الروايات التي تحدثت عن محاولة ملكة تدمر زنوبيا إخضاعها، وذكرت بعض المصادر الإسلامية مقولتها الشهيرة "تمرد ماردي وعز الأبل". لم تتمكن ملكة تدمر من السيطرة على دومة الجندل وتيماء. سميت المدينة "دومة الجندل" نسبة إلى حصنها الذي شيد بالجند. ذُكرت القلعة أيضاً في سياق فتح دومة الجندل في خلافة أبي بكر الصديق، فقد كسر خالد بن الوليد باب القلعة وأسر المتحصنين بداخلها من أهل دومة الجندل. كانت القلعة مقرّاً لملك دومة الجندل الأكيدر بن عبد الملك السكوني.